



مستوى معرفة طلبة جامعة طيبة لمفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة من وجهة نظرهم

أ.د. عوض بن زريبان الجهني

المملكة العربية السعودية

ج: 00966505326815 بريد الكتروني: awadzj@hotmail.com

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى معرفة طلبة جامعة طيبة لمفاهيم التوعية الفكرية وانعكاسها على جودة الحياة من وجهة نظرهم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغت عينة أفراد الدراسة على (682) طالباً وطالبة مقسمين على (6) كليات تم اختيارها بالطريقة العشوائية لثلاث كليات علمية وأخرى نظرية، وتم تصميم أداة للدراسة، عبارة عن (استبيان) مكون من محورين رئيسيين الأول تناول مقياس معرفة الطلبة لمفاهيم التوعية الفكرية، أما الثاني فقد تناول أبعاد جودة الحياة الثلاث: النفسية - التعليمية - الأسرية والاجتماعية، ويندرج تحت كل محور من المحاور العديد من العبارات الفرعية، وقد أخضعت استجابات الطلبة على العبارات لمقياس ليكارت للتدرج الخماسي على النحو التالي (أوافق بشدة ، أوافق ، إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وتأخذ الدرجات من (5- 4 - 3 - 2 - 1) على التوالي، وللحكم على مستوى معرفة الطلبة لمفاهيم التوعية الفكرية فقد قُسمت في هذه الدراسة إلى خمس مستويات هي : (مرتفعة جداً - مرتفعة - متوسطة - منخفضة - منخفضة جداً)، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ولعل من أبرزها: إن أفراد العينة من طلبة جامعة طيبة لديهم مستوى معرفة مرتفع جداً لمفاهيم التوعية الفكرية. كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين مستوى معرفة الطلبة لمفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة بشكل عام من وجهة نظرهم وهي علاقة إيجابية قوية. وفي ضوء هذه النتائج فقد قدمت الدراسة العديد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: طلبة جامعة طيبة - مفاهيم التوعية الفكرية - جودة الحياة.



Knowledge Level of Taibah University Students on intellectual Awareness Concepts and Their Impact on Life Quality from Their Perspective

Abstract

The current study aimed to explore the knowledge level of Taibah University students regarding intellectual awareness concepts and their reflections on life quality from their perspective. The study utilized a descriptive analytical method. The sample comprised (682) male and female students divided across six (6) colleges selected randomly, including three science-based and three humanities-based faculties. A study tool was designed, consisting of a (questionnaire) with two main axes. The first axis addressed the students' knowledge scale of intellectual awareness concepts, while the second examined the three dimensions of life quality: psychological, educational, familial and social. Each axis included several sub-statements. Student responses to these statements were measured using a five-point Likert scale (strongly agree, agree, somewhat agree, disagree, strongly disagree), with scores ranging from 5 to 1, respectively. To assess the students' knowledge levels of intellectual awareness concepts, this study categorized them into five levels: (very high, high, medium, low, and very low). The study found that the sample of Taibah University students had a very high knowledge level of intellectual awareness concepts. There was also a statistically significant correlation at the (0.05) level between the students' knowledge level of intellectual awareness concepts and its reflections on overall life quality from their perspective, indicating a strong positive relationship. In light of these findings, the study presented several recommendations and suggestions.

Keywords: Taibah University students, intellectual awareness concepts, quality of life.



المقدمة:

لقد شهد العالم المعاصر تطورات وتغيرات سريعة ومتلاحقة اشتملت على جميع مجالات الحياة، نتيجة للتقدم الحاصل والثورة التقنية والمعلوماتية والأعلام الخارجي المرئي والمسموع والمقروء وظهور الفضائيات والشبكة العالمية (الإنترنت)، ومواقع التواصل الاجتماعي، فقد صاحب ذلك كله بزوغ أنماط متعددة من الانحرافات الفكرية والأخلاقية وخاصة فيما يرتبط منها بالقضايا العقدية والمبادئ والقيم الثقافية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية.

ومنه فقد استدرك العالم أنه أمام تحدي لا مفر منه، وأن التحول العالمي إلى الفضاء الإلكتروني أصبح اليوم يحمل في طياته الغث والسمين، وعبره يتم اختراق وسلب العقول مما أدى ذلك إلى تغلغل الاتجاهات الفكرية والأفكار المتطرفة وفرض قيم وطرق تفكيرية مشوهة ومغلوبة تستهدف الشباب وتؤثر على فكرهم وسلوكهم ووجدانهم وأنماط حياتهم المعتادة، وإنه لا سبيل لذلك إلا بالوقوف أمام هذه التحديات المصيرية لحمايتهم من مخاطر هذه الظواهر السالبة.

ويرى مطاوعة (2018) في دراسة له أن الحاجة اليوم تستدعي الوقوف ضد هذه الظواهر التي تنتشر عبر الفضاء الإلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي التي تستهدف الشباب والتغريب بهم، وإنه لا حياذ دون ذلك إلا بالتصدي لها بكل حزم والعمل على ضبط خطط تكفل مواجهتها، وتوعية المجتمع وأفراده من هذه الآفات الخطيرة التي طالما استطلت حياتهم وانتهاك حرياتهم وإنه من الضرورة المساهمة في حمايتهم، وهذا الأمر هو مما يساعد دفع مسيرة الخطط التنموية المأمولة للمجتمع، وقد خلصت الدراسة



إلى وجود التدارس العالمي للإشكاليات ومخاطر هذه الظواهر الالكترونية والمساهمة في توعية الطلاب منها من خلال استجلاء أبعاد وما يرتبط بها من سلوكيات بالغة الأثر في ضحاياها.

وقد كانت المملكة العربية السعودية على دراية تامة وكان لها السبق في مواجهة هذه الاتجاهات الفكرية وغيرها من الظواهر السالبة والتصدي لها ودحضها، ممثلاً ذلك بدور الجامعة ومسئوليتها من حيث توجيه طلبتها وإرشادهم ونصحهم لما قد يواجهونه من مشكلات ومخاطر وقضايا لم يعهدوا عليها من قبل.

وتعد الجامعة إحدى المؤسسات التربوية والتعليمية التي يعول عليها كثيرا من حيث نشر مفاهيم التوعية الفكرية بين أوساط طلبتها وغرس تلك المفاهيم في أذهانهم ووجدانهم لمواجهة التحديات المصيرية وذلك نظراً لاكتمال نضجهم الفكري، وقدراتهم على الاستعداد والمبادرة للمناصرة وتقبل الآراء والحوار.

ومن هنا تأتي أهمية التحدث عن "التوعية الفكرية" فهي حاضنة لمفاهيم كثيرة وتهدف إلى ترسيخ الفكر السليم المنضبط بالعقل والدين والمنطق والمحافظة على عقول الشباب من كل شائب ومعتقد خاطئ، والأخذ بمنهج الوسطية والاعتدال في كل أمور الحياة.

ومن حيث أهميتها فهي ترتبط بأمن الوطن وسلامته والمحافظ على هويته وحرية، ومكتسباته، وازدهاره، فضلاً عن ما تقوم به من أدوار توعوية متعددة لخدمة المجتمع وتوجيههم نحو التمسك باللحمة الوطنية ونبذ كل ما يؤدي إلى الفرقة والتشتت ... الخ.



وقد تستدعي الحاجة لمثل هذا اليوم وجوب الاهتمام بتوعية الشباب عن كل ما يواجههم من تيارات فكرية، وأفكار متطرفة تستميلهم وتعرر بهم وتؤثر على أفكارهم وأخلاقهم ومعتقدهم، ويقاس ذلك أيضاً على سلامتيم النفسية والتعليمية، والأسرية والاجتماعية ... الخ، مما ينعكس أثر هذا التوجيه إيجاباً على سلوكهم واتجاهاتهم ووصولهم إلى قنوات تامة تكفل لهم الحياة الكريمة والأمنة وإزالة أسباب الخوف وعدم الاطمئنان على مقومات حياتهم.

ولهذا فإنه يمكن القول إن من أهم مقومات الحياة العمل على تحسينها وضمان جودتها وتهيئة الظروف والإمكانات المناسبة لها ودعم هذه المقومات بما يكفل استمراريتها وبما يشعر الفرد بالإنسجام وتحقيق الرضا عن ذاته. ففي تأكيد للزهراني ، نوره (2019) ذكرت فيه أن نجاح الحياة يحدد إلى درجة كبيرة الجودة في نوعية حياة الإنسان ودرجة شعوره بالسعادة والرضا عن ذاته وعن حياته، لذا فإن الرضا عن الحياة يرتبط إيجابياً بتقدير الفرد لذاته ، وأن تقديره لذاته أحد أهم العوامل المسؤولة عن إحساس الفرد بجودة الحياة.

ومن وجهة نظر أخرى فقد ذكر سرکز (2020) بقوله إن جودة الحياة مفهوم متعدد الأبعاد من فرد لآخر وفق لأسلوب إدراكه لجوانب الحياة المختلفة، فالمصطلح يشير إلى شعور الفرد بذاته ويتضمن أبعاد دينية واجتماعية ونفسية وجسمية، كما يمكن الاستدلال عليه من خلال مؤشرات ذاتية وموضوعية وأنه يمكن تعريف جودة الحياة على أنها قدرة الفرد على الاستمتاع بالإمكانات المتاحة لديه في الحياة وشعوره بالأمن والرضا والسعادة والرفاهية.



وعلى هذا الأساس فإنه يمكن القول بأهمية التوعية الفكرية وربطها بجودة الحياة، فهي تمثل بعداً مهماً من أبعاد الحياة البشرية.

وبناء على ذلك فإن كل ما سبق يدعو إلى ضرورة توافر المعرفة التامة لمفاهيم التوعية الفكرية لدى الطلبة وقياس آرائهم حول انعكاساتها على جودة حياتهم.

وهو ما جاءت به الدراسة الحالية والتي تهدف الكشف عن مستوى معرفة طلبة جامعة طيبة لمفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة من وجهة نظرهم.

مشكلة الدراسة:

لاشك أن ما تقوم به الجامعة من جهود في سبيل تزويد المتعلمين بكافة المعلومات والمعارف وإكسابهم الخبرات والمهارات اللازمة التي يحتاجونها، فكل هذا يعد من أهم أدوارها ومسئولياتها المناطة بها، فضلاً عما تقوم به من أدوار أخرى تجاه طلبتها، وقد يُعد من أهم أهدافها تنمية الولاء لديهم ومتابعة سيرهم من خلال تزويدهم بالثقافة اللازمة وتحصينهم ضد أي انحرافات فكرية وعقدية وسلوكية تواجههم وتحد من قدراتهم واستعداداتهم، لذلك يتطلب غرس القيم الصحيحة في عقولهم ووجدانهم وتنشئتهم التنشئة السالحة وإعدادهم للحياة ومتطلباتها، والمحافظة عليهم من أي ظواهر سلبية تعيق مسيرتهم العلمية، وتهيئتهم التهيئة النفسية والاجتماعية والعمل على تشكيل شخصياتهم فكراً وسلوكاً يتكيف مع ظروف الحياة ومواجهة تحدياتها والتأكد من جودتها.



وتشير دراسة قام بها (حياة، وآخرون، 2018) مفادها أن جودة حياة الطلاب تتطلب تلبية احتياجاتهم النفسية والروحية والعقلية والبيئية من خلال إكسابهم المعارف وغرس الاتجاهات الإيجابية، وتنمية المهارات الحياتية، وذلك من حيث توظيف الإمكانيات التي تسهم وتساعد على كيفية التعامل مع المواقف الحياتية وفهمها من وجهات نظر متعددة.

وهناك دراسة أخرى أجراها مركز (2020) ذكر فيها أن طلبة الجامعة يمثلون شريحة مهمة في أي مجتمع، ومرحلة التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية التي تؤثر في تنمية مداركات الطلبة وجودة حياتهم وطلبة الجامعة يمرون بتغيرات مهمة في حياتهم ولديهم الاستعداد والقدرة على مواجهة ظروف الحياة، ومن ثم فإن نظرتهم لجودة الحياة تؤثر في أدائهم الدراسي، وفي دافعيتهم للإنجاز وتحقيق الأهداف الذاتية والموضوعية لهم، وبناء على ذلك فإن محاولة فهم تقدير الطلبة لجودة الحياة وإدراكهم لها يعد خطوة مهمة في سبيل فهم المرحلة ومتطلباتها.

وبناء عليه ولأهمية الموضوع ولعدم وجود دراسة - وذلك في حدود علم الباحث - تكشف مستوى معرفة طلبة الجامعة لمفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة، فقد تولد لديه شعور بالمشكلة وإجراء هذه الدراسة، ولأكثر تحديداً ووضوحاً للمشكلة فقد تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مستوى معرفة طلبة جامعة طيبة لمفاهيم التوعية الفكرية؟
- ما وجهة نظر طلبة جامعة طيبة حول مفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.5) بين مستوى معرفة طلبة جامعة طيبة لمفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة من وجهة نظرهم؟



- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.5) بين مستوى معرفة طلبة جامعة طبية لمفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة تعزى لكليات جامعة الطبية (العلمية - النظرية)؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.5) بين مستوى معرفة طلبة جامعة طبية لمفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس بين طلبة جامعة طبية للكليات (العلمية - النظرية).

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف إلى مستوى معرفة طلبة جامعة طبية لمفاهيم التوعية الفكرية.
- التعرف إلى وجهة نظر طلبة جامعة طبية حول مفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة.
- الكشف عما إذا كان هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.5) بين مستوى معرفة طلبة جامعة طبية لمفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة.
- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.5) بين طلبة جامعة طبية تعزى لمتغير الكليات (العلمية - النظرية).
- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.5) بين طلبة جامعة طبية تعزى لمتغير الجنس للكليات (العلمية - النظرية).



أهمية الدراسة:

برزت أهمية هذه الدراسة من خلال ما تقدمه لكل من:

- أصحاب القرار ومشرفي التوعية الفكرية في الجامعات السعودية بشأن تبني مفاهيم الدراسة الحالية وما قد تظهره من نتائج ينعكس أثرها على طلبة الجامعة، وتحقيق مسيرتها التعليمية.
- أعضاء هيئة التدريس وخاصة الذين يقومون بتدريس مقررات العلوم الشرعية والمقررات المرتبطة بالجانب الثقافي بشأن إعادة وجهات نظرهم حول إدماج مفاهيم التوعية الفكرية بمحتوى تلك المقررات.
- طلبة الجامعة من خلال مراجعة أنفسهم وتقويم ذواتهم - وعدم الانسياق وراء الأفكار الضالة والشائعات المقرضة وتبني التوجيهات والإرشاد والمواعظ التي تقدمها وحدة التوعية الفكرية بالجامعة، والاهتمام بكل ما يؤدي إلى دعم مقومات حياتهم ومسيرتهم التعليمية.
- المهتمين والباحثين بشؤون التوعية الفكرية وفتح المجال أمامهم لإجراء دراسات وبحوث أخرى ذات علاقة بالدراسة الحالية.



مصطلحات الدراسة:

مفهوم التوعية الفكرية في اللغة::

تتبعُ مادّة (ف ه م) في معجم العين، ومعجم مقاييس اللغة، ومعجم لسان العرب، فلم أجدُها تتجاوز ثلاثة معانٍ، وهي كلها مجرّدة، وهذه المعاني الثلاثة هي: المعرفة، والعقل، والعلم، يقال: فهمتُ الشيء، أي: عرّفته وعقلته وعلمته.

مفهوم التوعية الفكرية في الإصطلاح:

عرّفه أبو البقاء الكفوي (ت 1094هـ) في الكليات بقوله: "المفهوم: هو الصورة الذهنية، سواء وضع بإزائها الألفاظ أو لا." وتعني كلمة "التوعية" في اللغة العربية: مصدر وعَى ووعِيَ، لا وعَى عن ذلك الأمر: أي لا تماسك دونه، ما لي عنه وعَى: أي بدُّ. (حجازي، د.ت)

ويعرف الفكر في اللغة: الفكر والفكر: "إعمال الخاطر في الشيء... (لسان العرب، باب الرء، فصل الفاء) ويقول صاحب القاموس المحيط: الفكر بالكسر يفتح إعمال النظر في الشيء (أبوطاهر، 2005).

وفي المصطلح فإنه يمكن تناول مفهوم التوعية الفكرية من خلال التعريف الذي أورده (العمرى، 2022) بأنها: إدراك الإنسان بما يدور في محيطه ومجتمعه من قيم ومعتقدات مختلفة وعادات ونظم وأخلاق ووسائل إعلام وأسلوب حياة، مع قدرته على التمييز بين ما هو مناسب وغير مناسب.



وتعرف التوعية الفكرية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: جميع الإجراءات التي تم تنفيذها ميدانياً للكشف عن مستوى معرفة طلبة جامعة طيبة لمفاهيم التوعية الفكرية، وأعد أداة قياس لهذا الغرض متدرج الأبعاد التالية: (أوافق بشدة - أوافق إلى حد ما - لا أوافق - لا أوافق بشدة).

وتعرف جودة الحياة (Quality life)

والجودة اشتقت من كلمة الإتقان ومنه ما جاء بقوله تعالى: (وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ۗ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ ۖ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ). النمل: ٨٨

وتعرف الجودة في اللغة (جودة) اسم - الجمع: جودات وجودات، مصدر

جاد، عُرف بجودة صناعته: وبإتقانها وطبيعتها الجيدة، وجودة الفهم (في اصطلاح أهل النظر) : صحة الانتقال من الملزومات إلى اللوازم، والجودة النوعية جملة السمات والخصائص للمنتج.

أما اصطلاحاً فقد عرفها كل من أبو عبدالله، ومسعودي (2021) بأنها: شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على اتساع الحاجات في أبعاد الحياة الذاتية والموضوعية والتي تشمل (النمو الشخصي - السعادة البدنية والمهارية - الإندماج الاجتماعي - والرضا عن الحياة).

وتعرف جودة الحياة إجرائياً بالدراسة الحالية بأنها : "استجابة طلبة جامعة طيبة ميدانياً على مقياس الدراسة لجودة الحياة والذي أعد لهذا الغرض".



محددات الدراسة :

تحدد الدراسة بالمحددات التالية :

- الحدود الموضوعية: تقتصر الحدود الموضوعية في الدراسة الحالية على تصميم أداة للدراسة عبارة عن استبيان مكون من محورين الأول تناول مستوى معرفة طلبة جامعة طيبة لمفاهيم التوعية الفكرية. والثاني تناول أبعاد جود الحياة الثلاثة التالية : (النفسي - التعليمي - الأسري والاجتماعي).
- الحدود الزمنية: تم تطبيق أداة الدراسة (الاستبيان) على عينة من طلاب وطالبات جامعة طيبة وتم اختيار ستة كليات بالطريقة العشوائية خلال الفصل الدراسي الثاني وبداية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي الجامعي 1445/1446هـ..
- الحدود المكانية: جامعة طيبة - المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية.

الإطار النظري

يتناول الإطار النظري ماهية التوعية الفكرية وأهميتها وعلاقتها بجودة الحياة والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية.

أولاً: ماهية التوعية الفكرية وأهميتها :

أ- مفهوم التوعية الفكرية:

يعد مفهوم التوعية الفكرية من المفاهيم والمصطلحات الحديثة الدارجة على الألسنة، وقد شاع ذكرها في الوقت الراهن، حيث كانت هناك أسباب وعوامل متعددة أدت إلى ظهور هذا المفهوم.



وبإمعان النظر حول هذا المفهوم "التوعية الفكرية" نلاحظ أن هناك خلط بينها وبين مفهوم "الأمّن الفكري" يجب تصحيحه لتحرير المصطلحين من بعضهما البعض، من حيث التعرف على الاختلافات فيما بينهما.

أما من حيث التعريف بمفهوم "التوعية الفكرية" فقد تعددت الآراء حول مفهومها، فيرى اللقاني، والجمل (2003) أن التوعية الفكرية مكونة من كلمتين هي: (وعي - فكرية) وجاءت التوعية من مصدر وعي، والوعي بالمصطلح هو الإلمام بكافة المعلومات والمعارف والاتجاهات الخاصة بموضوع ما والتي تؤثر في حياة أي شخص ما، وتساعد على اتخاذ القرارات في الوقت المناسب، كما يعني امتلاك الشخص للجانب المعرض للسلوك وإدراكه للجوانب المختلفة حوله.

في حين يرى العمرو (2007) أن التوعية الفكرية هي صفات للعمليات العقلية الواعية التي تتضمن التفكير والفهم والإدراك والبحث في العلل والأسباب وإصدار الأحكام.

وفي ضوء ذلك يتضح بأن المقصود بالتوعية والتي جاءت من مصدرها "وعي" تعني الإلمام بكافة المعلومات والاتجاهات الخاصة بموضوع ما، بينما ورد في تعريف "فكرية" بالمصطلح: أنها صفة للعمليات العقلية الواعية، ومن هنا نستطيع القول بأن الدمج بين الكلمتين يعني توعية الفكر، والتوعية هنا لو تمعنا بها لوجدنا أنها تسبق ماهية الفكر ذاته، وصفاته الجوهرية، أي أنها هي التي تسير فكر الإنسان إلى أن يكون واعياً ومدركاً للأشياء بمنطقها لا بمنطقه.

لذا نعتقد أن من كان اتجاهه نحو استخدام المصطلح "التوعية الفكرية" هو الأقرب لتحقيق الغاية من غرض الاستخدام، أي أن التوعية الفكرية هي عملية استباقية استدرائية لضمان عدم تأثر الفكر بأي شيء يعتريه، وهناك أمثلة كثيرة ذات دلالة ومنها اصطلاحياً (التوعية الصحية – التوعية البيئية...).

أما من حيث من كان اتجاهه نحو استخدام مصطلح الأمن الفكري فنعتقد أن اتجاهه يذهب نحو الحماية والوقاية إذا اعتل الفكر بأي شوائب وتأثيرات تعتري سلوكه وتحرفه عن الطريق غير السليم، وتؤدي به إلى الانحرافات الفكرية والتطرف في الفكر، ومن هنا يحتاج الفكر إلى المعالجة البعدية للوقاية منه.

ولعل منطلقات أصحاب هذا الاتجاه المنادين بمصطلح "الأمن الفكري" هو من حولهم استخدام هذا المصطلح باعتقادهم أنه أقرب لتحقيق الغاية، وعلى هذا الأساس فقد بنوا افتراضاتهم.

وبناء عليه فإنه يمكن القول بوجود فرق بين هذين المفهومين.

(ب) أهمية التوعية الفكرية:

تعد التوعية الفكرية عملية تنظير يواجه فيها الواقع والتحديات المصيرية المعاصرة وإحدى أهم أدوات تغيير الواقع وروافده، ومتى ما امتلكت أصبحت هنا بمثابة ترويض الفكر من أي أفكار خارج حدود العقل والمنطقة والشرع، أي أن وعي الإنسان المعتمد على العقل الذي ميزه الله تعالى به، قال تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) الإسراء: آية: 70، أي أن وعي الإنسان هو ما يسيره نحو الفكر النير السليم والمستقيم، وبه



يُعرف الفرق بين الحق والباطل، وما هو صحيح وغير صحيح، ولأجل ذلك فإنه يجب المحافظة على عقل الإنسان من كل ما يؤثر عليه وعلى انتمائته وديمومته وكيانه ومجريات حياته.

وهذا كله هو مما أدى إلى الاهتمام بالتنوعية الفكرية، وذلك لأسباب متعددة ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- تعدد المؤثرات الفكرية والسلوكية التي تحتاج إلى التوجيه والإرشاد والمناسبة.
- كثرة الشائعات المغرضة والمستهدفة.
- الاستناد إلى المرجعيات غير الموثوقة.
- الجهل بمقاصد الشريعة.
- ظاهر التشدد والغلو وغياب الوسطية والاعتدال.
- العزلة الاجتماعية والغربة عن الذات.
- الفراغ الفكري والعاطفي لدى بعض الشباب.
- ضعف الرقابة الوالدية في متابعة أبنائهم وفي من يخالطونهم والمواقع الإلكترونية التي يرتادونها.
- ضعف العلاقة بين بعض أفراد المجتمع وظهور بعض حالات التفكك في النسيج الاجتماعي والأسري.
- غياب المجتمع عن دوره التربوي في التوجيه والإرشاد.

وعلى هذا الأساس فقد استدركت المؤسسات الجامعية كمؤسسة تربوية وتعليمية دورها المناطق بها لمواجهة هذه التحديات وذلك من خلال إنشاء وحدات للتنوعية الفكرية في كل جامعة. ويتمثل دورها بإلقاء



المحاضرات وإقامة الندوات والأنشطة الدعوية واللقاءات الحوارية، وتتركز مهامها الأساسية من خلال القيام بأدوار وأنشطة متعددة ولعل من أهمها ما يتم فيها نشر ثقافة الوسطية والاعتدال ونبذ الغلو بكافة صوره وأشكاله وإثراء روح الانتماء والشعور بقيم المواطنة والانتماء للدين والوطن وتعزيز ثقافة الحوار، وتقبل الآراء ، وإزكاء روح التسامح واليسر الذي جاء به الشرع الحكيم، ومقاصده التي يرمي إليها، والإلتزام والتفاعل مع الآخرين لأجل تحقيق التعايش السلمي ونبذ كل ما يؤدي إلى تأجيج البغض والحقد والكراهية والعصبية بين أفراد المجتمع والشعوب، والهدف من كل ذلك تكوين الشخصية السوية المتوازنة، والقادرة على تقبل الآراء والأفكار السليمة والخالية من كل الشوائب والاضطرابات السلوكية والعلل والأفكار الضالة والانسياق وراء العواطف الخالية من الاتزان الانفعالي.

وفي السياق نفسه فقد أكد شلبي (2018)، إن الدور الكبير الذي يقع على عاتق المؤسسات الجامعية كمؤسسة تربوية تعليمية تأهيل الكوادر البشرية تأهيلاً أكاديمياً تربوياً أخلاقياً اجتماعياً ودينياً، لينشأ جيل من الشباب الواعي الذي يشكل المجتمع، وتعتبر الأنشطة والبرامج الطلابية إحدى الأدوات الأساسية التي عن طريقها يمكن مساعدة الشباب الجامعي على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، وكذلك التعبير الهادف عن الرأي واكتساب الخبرات وصل المهارات وتدعيم السلوكيات الإيجابية، هذا فضلاً عن احتواء الطلاب في الجامعات ووقايتهم من التأثيرات الفكرية التي تدفعهم إلى الانحراف وانتهاج السلوكيات السالبة غير السليمة.



وبناء على ما سبق فإنه يمكن القول أن للتوعية الفكرية أهمية بالغة كونها تعمل على تنمية قدرات المتعلمين والمهارات اللازمة التي يحتاجونها لمواجهة التحديات المستقبلية، فضلاً عن أنها توسع مدارك الطلبة من حيث تكوين الملكة الفكرية لديهم وتبرز بقوة لما تحقّقه من نتائج مثمرة.

ثانياً: العلاقة بين التوعية الفكرية وارتباطها بأبعاد جودة الحياة:

لاشك أن التفسيرات والآراء والحقائق السابقة هي مما تؤكد أهمية التوعية الفكرية في حياة الفرد والمجتمع ومن هذا المنطلق فإنه نستطيع القول أن هناك ثمة ارتباطاً وثيقاً بين التوعية الفكرية وحياة الإنسان، طالما أن مقومات حياته مرتكزة ارتكازاً أساسياً على فكره ومعتقداته وتصرفاته، فكل ما يحدث للإنسان من خلال إدارة شؤون حياته قد يكون نتيجة حتمية لما يصدر عن عقله وتصرفاته وانفعالاته، لذلك يمكن القول أنه كلما كان الفكر سليماً راشداً معافى من أي علق وأفكار سلبية مشوهة وانحرافات فكرية وسلوكية تحد من التفكير والإبداع نعم بالحياة السعيدة وانعكس ذلك إيجاباً على جودة الحياة في شتى مجالاتها الواسعة.

وبإمعان النظر حول ذلك نجد أن الكثير من الناس يعتقد أن جودة الحياة لا يخرج عن مفهومها التقليدي والمرتبطة بالمستوى المعيشي والمادي فقط، بل انحصرت ذلك على هذا المفهوم الضيق لجودة الحياة مما استدعى هذا الأمر وجهات النظر الأخرى فتؤكد أن مفهوم جودة الحياة مفهوم واسع ولا يمكن حصره في مجال واحد أو مفهوم واحد، بل تجاوز ذلك إلى أبعاد معنوية أخرى أكثر أهمية لأجل استقرار الحياة وديمومتها.



ولعل المتتبع للأدب التربوي يجد أن مفهوم جودة الحياة مفهوم متعدد وواسع شاملاً على مجالات الحياة الإنسانية وسبل تحقيقها.

وعلى هذا الأساس فقد أكد أمجد (2015) بالقول أن مفهوم جودة الحياة مرتبط بصورة وثيقة بالمفهومين أساسيين هما: الرضا Welfare والتنعيم welleing كذلك يرتبط بمفاهيم أخرى مثل التنمية Development والتقدم progress والتحسين pretermit وإشباع الحاجات satisfaction of .needs

بينما يرى إبراهيم، وعبد الحميد (2016) أن جودة الحياة مفهوم متعدد الأبعاد ويشمل على الجوانب المادية والمعنوية للحياة، وإن عوامل متعددة تسهم في تحقيق جودة الحياة للفرد، وتتضمن تلك العوامل على كلاً من الصحة الجسمية، والصحة العقلية، والنفسية، والفكرية، والاجتماعية ... الخ. بالإضافة إلى قدرة الفرد على التفكير واتخاذ القرارات والتعليم والدراسة، كما تتأثر بكل الأحوال المعيشية والرضا عن الحياة وتحقيق الحاجات والطموحات والتفاؤل بالمستقبل.

ومن وجهة نظر أخرى فقد ذكر معمارية (2020) نقلاً عن (Topan sihvola, 1985) بالقول : إن جودة الحياة هي : كل ما يشبع حاجات الفرد ودوافعه على المستوى النفسي أو الروحي، أو العقلي، أو الجسدي، مشتملة مختلف الجوانب الصحية، أو الاقتصادية، أو الاجتماعية، فالصحة هي حالة سلامة بدنية وعقلية واجتماعية ونفسية وتعليمية كاملة، وليست مجرد إنعدام المرض أو الإعاقة .



وتضيف مبارك ، بشرى (2021) قولاً آخر حيث ذكرت أن جودة الحياة تكمن في درجة الرضا أو عدم الرضا التي يشعر بها الفرد اتجاه المظاهر المختلفة في الحياة ومدى سعادته بالوجود الإنساني ، وتشمل الاهتمام بالخبرات الشخصية لمواقف الحياة، كما أنها تشمل على عوامل داخلية ترتبط بأفكار الفرد حول حياته وعوامل خارجية كتلك التي تقيس سلوكيات الإتصال الاجتماعي، النشاطات، ومدى إنجاز الفرد للمواقف.

ويتضح من خلال الآراء السابقة أن مفهوم جودة الحياة مفهوم متعدد الأبعاد ولا يقتصر ذلك على مفهوم واحد فحسب، بل هناك أبعاد مختلفة ومتعددة يرتبط بعضها ببعض، ولكل بعد من هذه الأبعاد إطاره ومظاهره المختلفة، بل يتضح من ذلك أن هناك عوامل متعددة تسهم في تحقيق جودتها منها ما هو مرتبط بفكر الفرد وعوامل أخرى ذات أهمية قصوى ترتبط كذلك بحاجاته الصحية والنفسية والثقافية والاجتماعية والتعليمية إلى غير ذلك من الحاجات التي تعتبر من أهم مطالب الحياة الضرورية اللازمة باستقرار الحياة والاطمئنان بتوافرها ووجود كذلك الحماية لضمان بقائها واستمراريتها وتطويرها، لذلك فإنه ولا بد من وجود الوعي التام لفكر الإنسان لأجل تحقيقها، فأهمية التوعية الفكرية هنا تتجلى في أهمية العقل وإدراك الشخص ومعرفته لمسؤولياته الفردية وبيئته الاجتماعية وقدرته واستعداداته ودافعيته كل ذلك يعد مؤشرات إيجابية تكفل له الحماية والحياة الكريمة، وكل هذا يتوقف على وعي الإنسان وسلامة فكره من أي مهددات تواجهه، ومن هنا يمكن القول أن التوعية الفكرية تؤمن للفرد تلقائياً تحقيق جودة حياته، وهذا هو مما يؤكد وبوضوح وجود علاقة ارتباطية بين التوعية الفكرية وجودة الحياة من خلال مظاهرها وأبعادها المتعددة.



مظاهر وأبعاد جودة الحياة:

أشار الكثير من المهتمين والباحثين إلى أن هناك العديد من المظاهر وأبعاد جودة الحياة. ففي تأكيد للقطاني (2017) نقلاً عن دينر و دينر (Diener & Dieher, 1996) مفادها أن جودة الحياة تتحدد من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وأن هذه العوامل تمثل محددات هامة للسعادة والرضا عن الحياة وجودة الحياة بشكل عام؛ وأنها تميز بين الأفراد، أي أن هذه العوامل تشكل أهم مظاهر الشخصية. وفي تأكيد آخر للمرشود (2017) ذكر فيه أن أبعاد جودة الحياة يتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية هي: الإحساس الداخلي بحسن الحال والرضا عن الحياة العقلية والقدرة على رعاية الذات والإلتزام والوفاء بالأدوار الاجتماعية، والقدرة على الاستفادة من المصادر البيئية المتاحة. بينما يرى سليمان (2010) أن لجودة الحياة خمس أبعاد، هي: بعد جودة الصحة العامة، والبعد الأسري والاجتماعي، والتعليمي، والصحة النفسية.

ومن هذا المنطلق فإنه يمكن إضافة إلى ما سبق بعضاً من مظاهر وأبعاد جودة الحياة ذكرها معمارية (2020) ويمكن تناولها بإيجاز كما جاءت على النحو التالي:

أولاً: المظاهر التي تتمثل في بعديها الموضوعي والذاتي: فالموضوعي يرتبط بالعوامل التالية (المادة – إشباع الحاجات – إستعمال القدرات العقلية الكاملة – الصحة والبناء الجسمي – وطمأنينة النفس وتحقيق الذات).



ثانياً: الأبعاد: ومنها (التوازن الإنفعالي - الحالة الصحية للجسم - الاستقرار المهني - الاستقرار الأسري والاجتماعي الداخلي والخارجي - الاستقرار الاقتصادي - التوأم الجسمي ويرتبط بصورة الجسم وحالة الرضا عن المظهر العام).

الدراسات السابقة:

تم استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية إلا أنه وفي حدود - علم الباحث - لم يوجد أي دراسة تربوية تناولت موضوع التوعية الفكرية، وذلك نظراً لحدوث مفهوم التوعية الفكرية وأنه يمكن تناول الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية لمتغير جودة الحياة، وذلك لغرض تحقيق أهداف الدراسة الحالية والاستفادة من الدراسات السابقة المرتبطة بهذا الجانب (جودة الحياة) وتم تناولها من حيث الأقدم فالأقدم على النحو الآتي:

دراسة قامت بها الجويسي، نوره (2017) بعنوان : "الضغوط النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام حمد بن سعود الإسلامية بمينة الرياض، واستخدمت الباحثة اداتين للدراسة الأولى اختبار هولينس لقياس الضغط النفسي والآخر لمقياس جودة الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (139) طالباً و (128) طالبة وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ومنها:

- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط النفسية وجودة الحياة، كما بينت النتائج أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس (ذكر/أنثى) كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمستوى متغير الدخل.



وفي دراسة قام بها فواطمية (2017) هدفت إلى إيجاد مستوى جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة ترجع إلى الجنس والسن، والخبرة، وتكونت عينة الدراسة من (300) أستاذ وأستاذة، واستخدم الباحث المقياس المئوي لجودة الحياة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مستوى جودة الحياة متوسط لدى أساتذة التعليم الابتدائي

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى الجنس والسن والخبرة.

بينما هدفت دراسة مركز (2020) التعرف إلى الاستقرار الأسري وانعكاساته على جودة الحياة الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية العجيلات، واستخدم الباحث (استبيان) كأداة للدراسة موزعة على أربعة أبعاد جودة الحياة وهي البعد (الأسري - الاجتماعي - جودة التعليم - شغل الوقت وإدارته)، وتكونت عينة الدراسة من (154) طالباً وطالبة، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج ومن أهمها: أن أهم أبعاد جودة الحياة شيوعاً لدى أفراد عينة الدراسة كان في جودة الحياة الأسرية وجاءت في المرتبة الأولى. تليها في المرتبة الثانية من حيث الأهمية جودة الحياة الاجتماعية وفي المرتبة الثالثة جاءت جودة التعليم، بينما جاءت بالمرتبة الرابعة والأخيرة جودة شغل الوقت وإدارته .

وفي دراسة أجراها بو عبدالله، ومسعود (2021) هدفت إلى التعرف على جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي في ظل تأثير جائحة كوفيد 19، واستخدم الباحثان أداة للدراسة عبارة عن (استبيان) لقياس مستوى جودة الحياة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية وتكونت عينة الدراسة من (88) استاذاً وأستاذة من بيئتين مختلفين (ريفية - حضرية)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ومنها:



- مستوى جودة الحياة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة في ظل جائحة كوفيد 19 مرتفع، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لعينة الدراسة (ريفى - حضري)

كما أجرى كلثوم، وقوادي (2024) دراسة بعنوان : جودة الحياة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، بولاية الشلب - الجزائر في ضوء بعض المتغيرات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون عينة الدراسة من (135) تلميذاً وتلميذة من مرحلة التعليم الثانوي واستخدم الباحثين مقياس جودة الحياة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية ومنها:

أن تقييم التلاميذ لجودة الحياة جاء بدرجة جيدة سواء كان ذلك في الدرجة الكلية أو على مستوى الأبعاد، وحصل بعد جودة الحياة النفسية على الترتيب الأول، وتلاه جودة الحياة الدراسية ، يليه جودة الحياة الاجتماعية.

التعليق على الدراسات السابقة:

ويتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن أهداف الدراسات واتجاهاتها التي تناولت جودة الحياة جاءت من متغيرات متعددة، واتجاهات مختلفة، فقد هدفت دراسة (الجويبي، نوره، 2017) التعرف إلى الضغوط النفسية و علاقتها بجودة الحياة لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن س عود الإسلامية، بينما هدفت دراسة (فواظمية، 2017) التعرف إلى إيجاد مستوى جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي، وتتفق معها دراسة (أبو عبدالله ، ومسعودي ، 2021) من حيث الهدف وا لاتجاه .



بينما هدفت دراسة (سركز، 2020) التعرف إلى الاستقرار الأسري وانعكاساته على جودة الحياة الاجتماعية، في حين هدفت الدراسة التي قام بها (كلثوم، وقوادري، 2024) التعرف إلى جودة الحياة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

ومن الملاحظ أن جميع الدراسات السابقة اختلف البعض منها فيما بينها من حيث أفراد العينة، واختلف البعض منها عن الآخر من حيث الأدوات المستخدمة، واتبعت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي، بينما جاءت الدراسة الحالية التي تهدف الكشف عن مستوى طلبة جامعة طيبة لمفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة من وجهة نظرهم، فقد تميزت الدراسة الحالية وتفردتها عن جميع الدراسات السابقة من حيث تناولها لمتغير التوعية الفكرية، وهو مما لم يرد بالدراسات السابقة.

الإطار المنهجي للدراسة

قام الباحث من خلال الإطار المنهجي بإستعراض طريقة الإجراءات التي إتبعها من خلال هذه الدراسة، والتي تتضمن تعريفاً بمنهج الدراسة والمتغيرات، ومجتمع وعينة الدراسة، وأداة جمع البيانات، ومن ثم التحقق من صدقها وثباتها، مع الوقوف على الأدوات والأساليب الإحصائية المتبعة.

منهج الدراسة:

تم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة الحالية، إعتماًداً على الإحصاءات الوصفية من مقاييس النزعة المركزية والتشتت وكذلك دراسة العلاقة الإرتباطية بين المتغيرات وإختبار دلالة الفروق عن طريق إجراء الإختبارات الإحصائية المتقدمة.



تناولت الدراسة قياس مستوى معرفة مفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة لدى طلبة جامعة طيبة، وقد وُضعت أسئلة محددة وصياغتها في شكل إستبيان تم توزيعه على أفراد العينة ومن ثم وصف هذه البيانات وتحليلها.

مجتمع الدراسة:

المجتمع هو المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة. يتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة طيبة وتم اختيار ست كليات لثلاث كليات علمية وأخرى نظرية بالطريقة العشوائية.

عينة الدراسة:

العينة هي وحدات جزئية من المجتمع تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع بشكل كبير، ويتم إختيارها وفقاً للأسس وقواعد إحصائية محددة، وقد أُخذت عينة عشوائية من مجتمع الدراسة وتم التوصل إلى إستجابة (682) من طلبة جامعة طيبة من الكليات الست المذكورة (العلمية - النظرية) ليمثل هذا العدد عينة الدراسة.

أداة الدراسة:

تم إستخدام الإستبيان كأداة لجمع بيانات هذه الدراسة، نظراً لطبيعته من حيث أهدافه ومنهجه ومجتمعه. يعتبر الإستبيان من أكثر أدوات الدراسة إنتشاراً وإستخداماً في مجالات العلوم المختلفة، فهي أكثر فاعلية من حيث توفير الوقت وتقليل التكلفة، وإمكانية جمع البيانات عن أكبر عدد من الأفراد



مقارنة بالوسائل الأخرى، كما أنها تسهل الإجابة عن بعض الأسئلة التي تحتاج إلى وقت من قبل المبحوث. (نوري، 2014م: 167-168).

تمثلت مجالات القياس لأداة الدراسة في قسمين هما:

القسم الأول: البيانات الأولية: وتضم المتغيرات: الجنس، الكلية.

القسم الثاني: الأسئلة الموضوعية، وتضم محورين كالآتي:

المحور الأول: مستوى المعرفة بمفاهيم التوعية الفكرية، ويتكون من (21 عبارة)

المحور الثاني: أبعاد جودة الحياة، ويتكون من (31 عبارة) مقسمة على 3 أبعاد فرعية هي:

البعد الأول: جودة الحياة المرتبطة بالجانب النفسي، ويتكون من (10 عبارات)

البعد الثاني: جودة الحياة المرتبطة بالجانب التعليمي، ويتكون من (10 عبارات)

البعد الثالث: جودة الحياة المرتبطة بالجوانب الأسرية والاجتماعية، ويتكون من (11 عبارة)

بعد تحديد مجالات الإستبيان تمت صياغة عباراته من خلال مراجعة الإطار النظري والأدوات

المستخدمة في الدراسات السابقة المشابهة الدراسة الحالية، وقد تمت صياغة عبارات كل مجال وفقاً

للتعريفات الإجرائية للمجال الذي تم قياسه بالإستبيان والإستفادة من بعض العبارات الواردة في الأدوات

المستخدمة في تلك الدراسات السابقة ذات الصلة. وقد أُخضعت الاستجابات للعبارات لمقياس ليكرت

للتدرج الخماسي على النحو الآتي: (أوافق بشدة - أوافق - أوافق إلى حد ما - لا أوافق - لا أوافق

بشدة) وتأخذ الدرجات (5 - 4 - 3 - 2 - 1) على التوالي.



تمت صياغة تعليمات الإستهبيان بغرض تعريف أفراد العينة على الهدف من أداة الدراسة، مع مراعاة وضوح العبارات وملاءمتها لمستوى المستجيبين، والتأكيد على كتابة البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة. وقد تم عرض الإستهبيان على عدد من المحكمين المختصين من أساتذة علم النفس التربوي، والمناهج وطرق التدريس في العديد من الجامعات لإبداء آرائهم وتدوين ملاحظاتهم.

بعد عمل التعديلات المقترحة من المحكمين تم إخراج الإستهبيان في صورته النهائية وتطبيقه على العينة المستهدفة، وذلك بعد تحويله إلى إستمارة إلكترونية عن طريق موقع (google drive)، ومن ثم إرسال الرابط الإلكتروني للعينة المستهدفة عن طريق تطبيقات الهاتف الجوال والبريد الإلكتروني بعد الحصول على الموافقات اللازمة لإجراء تطبيق أداة الدراسة على عينتها من قبل الجامعة.

صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:

وهو أن تؤدي أسئلة الإستهبيان وتقيس ما وضعت لقياسه فعلاً ويقصد به مدى وضوح العبارات لأفراد العينة الذين سيضملمهم الإستهبيان (الحمودي، 2019م، ص 134)، وقد تم حساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل عبارة ودرجة المحور / البعد الذي تتبع له، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (3-1): الاتساق الداخلي للمحور الأول بطريقة بيرسون للارتباط.

رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمحور	الدلالة الإحصائية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمحور	الدلالة الإحصائية
1	.546**	0.000	12	.641**	0.000
2	.530**	0.000	13	.717**	0.000

0.000	.745**	14	0.000	.601**	3
0.000	.653**	15	0.000	.553**	4
0.000	.649**	16	0.000	.665**	5
0.000	.682**	17	0.000	.621**	6
0.000	.666**	18	0.000	.737**	7
0.000	.664**	19	0.000	.693**	8
0.000	.758**	20	0.000	.688**	9
0.000	.700**	21	0.000	.679**	10
			0.000	.689**	11

(**) دالة عند مستوى دلالة إحصائي (0.01)

الجدول السابق يبين معاملات إرتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور الأول الذي تتبع له، وتظهر معاملات الإرتباط لبيرسون والدلالة الإحصائية. تراوحت قيم معاملات الإرتباط بين (0.530 - 0.758) وهي معاملات إرتباط موجبة مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (0.01)، مما يشير إلى أن المحور الأول للإستبيان يمتاز بصدق الاتساق الداخلي وأن الفقرات تقيس بالفعل ما وُضعت من أجله.

جدول رقم (3-1): الإتساق الداخلي للمحور الثاني بطريقة بيرسون للإرتباط حسب الأبعاد.

الأبعاد	رقم الفقرة	معامل الإرتباط بالبُعد	الدلالة الإحصائية	رقم الفقرة	معامل الإرتباط بالبُعد	الدلالة الإحصائية
جودة الحياة	1	.682**	0.000	6	.754**	0.000
المرتبطة بالجانب	2	.709**	0.000	7	.715**	0.000

0.000	.575**	8	0.000	.646**	3	النفسي
0.000	.706**	9	0.000	.642**	4	
0.000	.692**	10	0.000	.690**	5	
0.000	.755**	6	0.000	.667**	1	جودة الحياة المرتبطة بالتعليمي بالجانب
0.000	.802**	7	0.000	.721**	2	
0.000	.822**	8	0.000	.746**	3	
0.000	.771**	9	0.000	.753**	4	
0.000	.672**	10	0.000	.711**	5	
0.000	.750**	7	0.000	.698**	1	جودة الحياة المرتبطة بالاجتماعية والأسرية
0.000	.732**	8	0.000	.726**	2	
0.000	.722**	9	0.000	.654**	3	
0.000	.698**	10	0.000	.717**	4	
0.000	.708**	11	0.000	.740**	5	
			0.000	.714**	6	

(**) دالة عند مستوى دلالة إحصائي (0.01)

الجدول السابق يبين معاملات إرتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للبعد الذي تتبع له، وتظهر معاملات الإرتباط لبيرسون والدلالة الإحصائية. تراوحت قيم معاملات الإرتباط بين (0.575 - 0.822) وهي معاملات إرتباط موجبة مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (0.01)، مما يشير إلى أن المحور الثاني للإستبيان يمتاز بصدق الاتساق الداخلي وأن الفقرات في كل بُعد تقيس بالفعل ما وُضعت من أجله.

ثبات الإستبيان :

يُعرف الثبات بأنه مدى مقدرة المقياس على إعطاء نتائج مشابهة عند تكرار القياس تحت ظروف مشابهة (Swanlund, 2011)، ويقصد بالثبات مدى إرتباط نتائج القياس المتكررة لأداة الدراسة، وللتحقق من ثبات أداة الدراسة فقد تم استخدام معاملات ألفا كرونباخ (Cronbach & Shavelson, 2004)، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (3-3): معاملات الثبات لأداة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ

المحاور	الأبعاد	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
المحور الأول: مستوى المعرفة بمفاهيم التوعية الفكرية		21	0.934
المحور الثاني: أبعاد جودة الحياة	البعد الأول: جودة الحياة المرتبطة بالجانب النفسي	10	0.859
	البعد الثاني: جودة الحياة المرتبطة بالجانب التعليمي	10	0.907
	البعد الثالث: جودة الحياة المرتبطة بالجوانب الأسرية والاجتماعية	11	0.899
الإستبيان كاملاً		52	0.969

الجدول السابق يوضح معاملات الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ) لأداة الدراسة حسب الأبعاد. نجد أن معاملات ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.859 - 0.934)، بينما بلغت قيمة ألفا كرونباخ للإستبيان ككل (0.969)، نلاحظ أن جميع معاملات الثبات جاءت مرتفعة. مما سبق من نتائج الثبات فإنه يمكن التوصل إلى أن الأداة تمتاز بالثبات بدرجة عالية، الأمر الذي يجعل الباحث مطمئن لإجابات أفراد العينة

على الإستهيبان وبالتالي فإن النتائج التي سيتم التوصل إليها من خلال الإستهيبان ستكون موثوقة ويمكن الإعتماد عليها.

جدول رقم (3-4): أوزان الإجابات حسب مقياس ليكرت الخماسي.

الدرجة	الوزن	المتوسط الموزون	المستوى
أوافق بشدة	5	5 - 4.20	مرتفع جداً
أوافق	4	4.20 > - 3.40	مرتفع
أوافق إلى حد ما	3	3.40 > - 2.60	متوسط
لا أوافق	2	2.60 > - 1.80	منخفض
لا أوافق بشدة	1	1.80 > - 1	منخفض جداً

تم حساب المتوسطات الحسابية المرجحة لكل عبارة من عبارات أداة الدراسة ومقارنتها مع المدى الموجود في الجدول السابق وتعطى الإجابة المقابلة للمدى الذي يقع بداخله متوسط العبارة.

الأدوات والمعالجات الإحصائية المستخدمة:

تم تحليل بيانات هذه الدراسة بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science - SPSS) الإصدار (24)، وقد تم إستخدام الإختبارات الإحصائية التالية:

1- معامل إرتباط بيرسون لقياس الإتساق الداخلي لأداة الدراسة.

- 2- معامل ألفا كرونباخ لإيجاد معامل الثبات.
- 3- التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الأولية.
- 4- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإجابة عن السؤالين الأول والثاني.
- 5- معامل ارتباط بيرسون للإجابة عن السؤال الثالث.
- 6- اختبار (ت) للعينات المستقلة للإجابة عن السؤالين الرابع والخامس.

نتائج الدراسة وتفسيرها

تم استعراض النتائج التي خرجت بها الدراسة، بدءاً بالتحليل الوصفي للبيانات الأولية عن أفراد العينة، ومن ثم إجراء الإختبارات للإجابة عن الأسئلة والتحقق من الأهداف.

أولاً: وصف عينة الدراسة:

جدول رقم (4-2). توزيع العينة حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	368	54.0%
أنثى	314	46.0%
المجموع	682	100.0%

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الطلاب الذكور في العينة بلغت 54.0 % وأن نسبة الطالبات الإناث بلغت 46.0 %.

جدول رقم (4-2). توزيع العينة حسب الكلية.

الكلية	العدد	النسبة المئوية
--------	-------	----------------

كلية علمية	148	%21.7
كلية نظرية	534	%78.3
المجموع	682	%100.0

يتضح من الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة بنسبة 78.3 % ينتمون للكليات النظرية، بينما

نسبة 21.7 % ينتمون للكليات العلمية.

ثانياً: الإجابة عن أسئلة الدراسة

1/ ما مستوى معرفة طلبة جامعة طيبة لمفاهيم التوعية الفكرية؟

للتعرف على مستوى معرفة طلبة جامعة طيبة لمفاهيم التوعية الفكرية، فقد تم تحليل فقرات

المحور الأول لأداة الدراسة، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات على

فقرات المحور الأول، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (3-4). مستوى معرفة طلبة جامعة طيبة لمفاهيم التوعية الفكرية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خيار الإستجابة	المستوى	الترتيب
1	التوعية الفكرية من المفاهيم المهمة التي يحتاج الإنسان لفهمها في الوقت المعاصر	4.79	0.46	أوافق بشدة	مرتفع جداً	1
2	التوعية الفكرية هي ترسيخ الفكر السليم المنضبط بالعقل والدين	4.72	0.53	أوافق بشدة	مرتفع جداً	2
3	الوعي الفكري، هو سلامة فكر الإنسان من كل شائب ومعتقد خاطئ	4.58	0.66	أوافق بشدة	مرتفع جداً	3
4	كل ما كان الوعي الفكري أدق وأعمق أثر	4.54	0.73	أوافق	مرتفع	4

	جداً	بشدة			ذلك في الفكر والسلوك	
19	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.97	4.20	مظاهر التشدد والتعصب نقيضان للتوعية الفكرية	5
21	مرتفع جداً	أوافق	1.05	4.16	الانحراف الفكري هو إشاعة ونشر أفكار ليس لها مرجعية معتمدة في الشرع أو القانون	6
17	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.86	4.26	من أسباب الانحراف الفكري عدم الإلمام بالتوعية الفكرية	7
18	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.89	4.25	تعد التوعية الفكرية المقياس الحقيقي لضبط السلوك من العنف والحقد والكراهية	8
11	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.73	4.41	مما يميز وعيي الذاتي قدرتي على توظيف مفاهيم التوعية الفكرية لإدارة شؤون حياتي	9
7	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.72	4.52	تهتم التوعية الفكرية بتنمية الوازع الديني والأخلاقي لدى المتعلمين	10
5	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.76	4.54	توضح التوعية الفكرية خطورة ما يبث عبر وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي من أفكار وغايات مشبوهة	11
16	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.79	4.34	يقصد بمفهوم الوسطية في العرف الشائع في زماننا الاعتدال في الاعتقاد والسلوك والأخلاق	12
20	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.91	4.20	يرتبط مفهوم التوعية الفكرية بمفهوم الوسطية والاعتدال	13
13	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.80	4.39	من المفاهيم التي تؤكد عليها التوعية الفكرية لزوم الجماعة والوفاء بالبيعة الشرعية	14
12	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.74	4.41	تتجسد ثقافة الحوار من خلال العناية بالتوعية الفكرية	15

15	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.91	4.35	مايجب إدراكه نبذ كل فكر يتعارض مع قيم المجتمع ومبادئه ومعتقداته	16
9	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.73	4.51	الفهم الجيد حماية للإنسان من الوقوع في إزهاق الأنفس المعصومة	17
6	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.70	4.53	من المفاهيم التي تهتم بها التوعية الفكرية ، تحقيق الولاء الوطني	18
14	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.90	4.37	تهتم التوعية الفكرية بإبراز خطورة التكفير وعلاقته بالعلو والتطلع بالدين	19
8	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.70	4.52	تقبل الآراء والأفكار السليمة والوعي بها من أهم مقومات الشخصية السوية	20
10	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.75	4.43	مما يميز وعيي الذاتي قدرتي على فهم المقصود من معنى التعايش السلمي بين الشعوب	21
	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.78	4.43	الدرجة الكلية للمحور	

الجدول (3-4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الأول (مستوى معرفة طلبة جامعة طيبة لمفاهيم التوعية الفكرية). بلغ المتوسط الحسابي للمحور كاملاً (4.43) ويقع ضمن الفئة الأولى (4.20 – 5.0) من مقياس ليكرت الخماسي والذي يشير إلى خيار الإستجابة (أوافق بشدة) ويقابله المستوى (مرتفع جداً)، كما بلغ الإنحراف المعياري للمحور كاملاً (0.78) ويشير إلى مدى تجانس إجابات أفراد العينة على فقرات المحور بشكل عام، كما تراوحت قيم

المتوسطات الحسابية لل فقرات بين (4.16) و (4.79) وتشير إلى الخيارات (أوافق - أوافق بشدة)، وبالتالي فإن أفراد العينة من طلبة جامعة طيبة لديهم مستوى معرفة مرتفع جداً لمفاهيم التوعية الفكرية. وفقاً لقيم المتوسطات الحسابية فقد أعطيت كل فقرة ترتيب بشكل تنازلي ابتداءً من المتوسط الأكبر إلى المتوسط الأصغر، فنجد أن الفقرة (التوعية الفكرية من المفاهيم المهمة التي يحتاج الإنسان لفهمها في الوقت المعاصر) حلت في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.79) وبمستوى (مرتفع جداً)، تلتها في المرتبة الثانية (التوعية الفكرية هي ترسيخ الفكر السليم المنضبط بالعقل والدين) بمتوسط حسابي بلغ (4.72) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة (الوعي الفكري، هو سلامة فكر الإنسان من كل شائب ومعتقد خاطئ) بمتوسط حسابي بلغ (4.58) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة الرابعة كل من (كل ما كان الوعي الفكري أدق وأعمق أثر ذلك في الفكر والسلوك) و (توضح التوعية الفكرية خطورة ما يبث عبر وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي من أفكار وغايات مشبوهة) بمتوسط حسابي بلغ (4.54) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة السادسة (من المفاهيم التي تهتم بها التوعية الفكرية ، تحقيق الولاء الوطني) بمتوسط حسابي بلغ (4.53) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة السابعة كل من (تهتم التوعية الفكرية بتنمية الوازع الديني والأخلاقي لدى المتعلمين) و (تقبل الآراء والأفكار السليمة والوعي بها من أهم مقومات الشخصية السوية) بمتوسط حسابي بلغ (4.52) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة التاسعة (الفهم الجيد لحماية للإنسان من الوقوع في إزهاق الأنفس المعصومة) بمتوسط حسابي بلغ (4.51) وبمستوى (مرتفع جداً).



حازت على المرتبة العاشرة (مما يميز وعيي الذاتي قدرتي على فهم المقصود من معنى التعايش السلمي بين الشعوب) وقد حصلت على متوسط حسابي بلغ (4.43) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة الحادية عشر كل من (مما يميز وعيي الذاتي قدرتي على توظيف مفاهيم التوعية الفكرية لإدارة شؤون حياتي) و (تتجسد ثقافة الحوار من خلال العناية بالتوعية الفكرية) بمتوسط حسابي بلغ (4.41) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة عشر (من المفاهيم التي تؤكد عليها التوعية الفكرية لزوم الجماعة والوفاء بالبيعة الشرعية) بمتوسط حسابي بلغ (4.39) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة الرابعة عشر (تهتم التوعية الفكرية بإبراز خطورة التكفير وعلاقته بالغلو والتنطع بالدين) بمتوسط حسابي بلغ (4.37) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة الخامسة عشر (مايجب إدراكه نبذ كل فكر يتعارض مع قيم المجتمع ومبادئه ومعتقداته) بمتوسط حسابي بلغ (4.35) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة السادسة عشر (يقصد بمفهوم الوسطية في العرف الشائع في زماننا الإعتدال في الاعتقاد والسلوك والأخلاق) بمتوسط حسابي بلغ (4.34) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة السابعة عشر (من أسباب الانحراف الفكري عدم الإلمام بالتنوع الفكرية) بمتوسط حسابي بلغ (4.26) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة الثامنة عشر (تعد التوعية الفكرية المقياس الحقيقي لضبط السلوك من العنف والحقد والكراهية) بمتوسط حسابي بلغ (4.25) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة التاسعة عشر كل من (مظاهر التشدد والتعصب نقيضان للتوعية الفكرية) و (يرتبط مفهوم التوعية الفكرية بمفهوم الوسطية والاعتدال) بمتوسط حسابي بلغ (4.20) وبمستوى (مرتفع



جداً)، ثم جاءت في المرتبة الحادي والعشرون والأخيرة (الانحراف الفكري هو إشاعة ونشر أفكار ليس لها مرجعية معتمدة في الشرع أو القانون) بأقل متوسط حسابي بلغ (4.16) وبمستوى مرتفع). ويمكن تفسير هذه النتائج التي بينت أن معظم عبارات المحور الأول جاءت بمستوى مرتفع جداً، مما يدل على أن أفراد عينة الدراسة كان لديهم وعي وإدراك تام بمفاهيم التوعية الفكرية؛ ولعل سبب ذلك قد يعود إلى ما تلقوه من معلومات ومعارف أثناء إلقاء المحاضرات التوعوية والأنشطة والندوات وورش العمل التي تقيمها وحدة التوعية الفكرية بالجامعة من خلال التعاون والتنسيق مع أعضاء هيئة التدريس المختصين والذي كان لهم الدور الكبير بوصول الطلبة إلى قنوات تامة بأهمية التوعية الفكرية، مما أثر ذلك إيجاباً على سلوكهم وتغيير اتجاهاتهم وقناعاتهم وصولاً إلى المسار الصحيح.

ويمكن عزو هذه النتائج كذلك إلى أن لدى الطلبة وعي مسبق من خلال حضورهم للمحاضرات الدينية والتوعوية التي تقام خارج الجامعة أو من خلال المتحدثين بشؤون التوعية الفكرية.

2/ ما وجهة نظر طلبة جامعة طيبة حول مفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة؟

للتعرف على وجهة نظر طلبة جامعة طيبة حول مفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة، فقد تم تحليل فقرات المحور الثاني لأداة الدراسة حسب الأبعاد المكونة له، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات على فقرات أبعاد المحور الثاني، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (4-4). وجهة نظر طلبة جامعة طيبة حول مفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة المرتبطة بالجانب

النفسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف	خيار	المستوى	الترتيب
---	---------	---------	----------	------	---------	---------

		الإستجابة	المعياري	الحسابي		
7	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.70	4.43	تحقق لي التوعية الفكرية إشباع حاجاتي النفسية ومنها الاستقلال والكفاءة والانتماء.	1
3	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.66	4.57	التوعية الفكرية تؤمن لي حريتي الشخصية وفق ضوابط العقل والشرع	2
9	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.85	4.26	ما ينتابني من شعور داخلي هو نتيجة توافقي وتكيفي مع ذاتي	3
8	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.82	4.42	عدم التمتع بالاتزان الانفعالي والانسياب وراء العاطفة الجياشة يؤدي إلى الخروج عن المنطق مما يؤثر سلباً على صحتي النفسية	4
2	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.72	4.59	أفكاري الإيجابية توفر لي السعادة والشعور بالرضا وتحقيق الذات	5
5	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.72	4.48	من مكونات جودة الحياة ضبط الفكر من الانفعالات التي تؤثر على سلوك الفرد وعلى من حوله	6
1	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.67	4.61	أشعر بالرضا والسعادة عندما ينخفض لدي القلق والتوتر الفكري مما ينعكس إيجاباً على صحتي النفسية	7
10	مرتفع	أوافق	1.16	4.01	ينتابني شعور دائم بالخوف من المستقبل عندما تسيطر علي الأفكار السلبية كاليأس والإحباط	8
6	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.87	4.47	صحتي النفسية تحفزني نحو أعمال الخير ونبذ كل شر	9
4	مرتفع	أوافق	0.73	4.56	سلامة العقل من كل اعتلال فكري، هو	10

	جداً	بشدة			نتيجة الشعور بالاطمئنان والاستقرار النفسي
	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.79	4.44	الدرجة الكلية للبعد

الجدول (4-4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات أفراد العينة على فقرات البُعد الأول (جودة الحياة المرتبطة بالجانب النفسي) من المحور الثاني. بلغ المتوسط الحسابي للبعد كاملاً (4.44) ويقع ضمن الفئة الأولى (4.20 - 5.0) من مقياس ليكرت الخماسي والذي يشير إلى خيار الإستجابة (أوافق بشدة) ويقابله المستوى (مرتفع جداً)، كما بلغ الانحراف المعياري للبعد كاملاً (0.79) ويشير إلى مدى تجانس إجابات أفراد العينة على فقرات البُعد بشكل عام، كما تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لفقرات بين (4.01) و (4.61) وتشير إلى الخيارات (أوافق - أوافق بشدة)، وبالتالي فإن أفراد العينة من طلبة جامعة طيبة لديهم مستوى معرفة مرتفع جداً بمفاهيم التوعية الفكرية وإنعكاساتها على جودة الحياة المرتبطة بالجانب النفسي.

وفقاً لقيم المتوسطات الحسابية فقد أعطيت كل فقرة ترتيب بشكل تنازلي ابتداءً من المتوسط الأكبر إلى المتوسط الأصغر، فنجد أن الفقرة (أشعر بالرضا والسعادة عندما ينخفض لدي القلق والتوتر الفكري مما ينعكس إيجاباً على صحتي النفسية) قد حلت في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.61) وبمستوى (مرتفع جداً)، تلتها في المرتبة الثانية (أفكاري الإيجابية توفر لي السعادة والشعور بالرضا وتحقيق الذات) بمتوسط حسابي بلغ (4.59) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة (التوعية الفكرية تؤمن لي حريتي الشخصية وفق ضوابط العقل والشرع) بمتوسط حسابي بلغ (4.57)

وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة الرابعة (سلامة العقل من كل اعتلال فكري، هو نتيجة الشعور بالاطمئنان والاستقرار النفسي) بمتوسط حسابي بلغ (4.56) وبمستوى (مرتفع جداً).
 حلت في المرتبة الخامسة الفقرة (من مكونات جودة الحياة ضبط الفكر من الانفعالات التي تؤثر على سلوك الفرد وعلى من حوله) بمتوسط حسابي بلغ (4.48) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة السادسة (صحتي النفسية تحفزني نحو أعمال الخير ونبذ كل شر) بمتوسط حسابي بلغ (4.47) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة السابعة (تحقق لي التوعية الفكرية إشباع حاجاتي النفسية ومنها الاستقلال والكفاءة والانتماء) بمتوسط حسابي بلغ (4.43) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة الثامنة (عدم التمتع بالاتزان الانفعالي والانسياق وراء العاطفة الجياشة يؤدي إلى الخروج عن المنطق مما يؤثر سلباً على صحتي النفسية) بمتوسط حسابي بلغ (4.42) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة التاسعة (ما يتناوبني من شعور داخلي هو نتيجة توافقي وتكيفي مع ذاتي) بمتوسط حسابي بلغ (4.26) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة العاشرة والأخيرة (يتناوبني شعور دائم بالخوف من المستقبل عندما تسيطر علي الأفكار السلبية كاليأس والإحباط) بأقل متوسط حسابي بلغ (4.01) وبمستوى (مرتفع).

جدول رقم (4-5). وجهة نظر طلبة جامعة طيبة حول مفاهيم التوعية الفكرية وإنعكاساتها على جودة الحياة المرتبطة بالجانب

التعليمي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خيار الإستجابة	المستوى	الترتيب
1	الجامعة بالنسبة لي مؤسسة تعليمية تنمي لدي الوعي والإدراك ضد أي أفكار منحرفة	4.27	0.92	أوافق بشدة	مرتفع جداً	10

1	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.70	4.54	أستلهم معلوماتي ومصادري التعليمية من المراجعيات الموثوقة	2
2	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.74	4.51	وعبي الفكري يبعدي عن الإشاعات المغرضة التي تعيق تعليمي	3
3	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.74	4.50	وعبي الفكري كان سببا في تقدمي الدراسي	4
4	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.78	4.50	أثق بنفسي دائما عندما أخطط فكريا لمستقبلي التعليمي	5
7	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.76	4.45	التوعية الفكرية تعد حصنا حافظا لي وسداً منيعا من أي فكر متحيز يؤثر على قدراتي المعرفية	6
9	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.80	4.36	التوعية الفكرية أتاحت لدي تصورات واتجاهات إيجابية نحو رحلتي التعليمية	7
6	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.74	4.49	وعبي الفكري يشعرني بقيمتي وأهميتي العلمية عندما ترتقي مواهبي وإبداعاتي	8
5	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.81	4.50	أثق بنفسي عندما أبتعد عن الأفكار السلبية التي تؤثر على تحصيلي العلمي	9
8	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.81	4.41	تمتعي بالقراءة الحرة النافعة حصن لي من الوقوع في الخواء الفكري	10
	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.78	4.45	الدرجة الكلية للبعد	

الجدول (4-5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات أفراد العينة على فقرات البُعد

الثاني (جودة الحياة المرتبطة بالجانب التعليمي) من المحور الثاني. بلغ المتوسط الحسابي للبعد كاملاً

(4.45) ويقع ضمن الفئة الأولى (4.20 - 5.0) من مقياس ليكرت الخماسي والذي يشير إلى خيار الإستجابة (أوافق بشدة) ويقابله المستوى (مرتفع جداً)، كما بلغ الإنحراف المعياري للبعد كاملاً (0.78) ويشير إلى مدى تجانس إجابات أفراد العينة على فقرات البعد بشكل عام، كما تراوحت قيم المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.27) و (4.54) وتشير إلى الخيارات (أوافق - أوافق بشدة)، وبالتالي فإن أفراد العينة من طلبة جامعة طيبة لديهم مستوى معرفة مرتفع جداً بمفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة المرتبطة بالجانب التعليمي.

وفقاً لقيم المتوسطات الحسابية فقد أعطيت كل فقرة ترتيب بشكل تنازلي ابتداءً من المتوسط الأكبر إلى المتوسط الأصغر، فنجد أن الفقرة (أستلهم معلوماتي ومصادري التعليمية من المرجعيات الموثوقة) حلت في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.54) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة الثانية (وعبي الفكري يبعديني عن الإشاعات المغرضة التي تعيق تعليمي) بمتوسط حسابي بلغ (4.51) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة كل من (وعبي الفكري كان سببا في تقديمي الدراسي) و (أثق بنفسي دائماً عندما أخطط فكرياً لمستقبلي التعليمي) و (أثق بنفسي عندما أبتعد عن الأفكار السلبية التي تؤثر على تحصيلي العلمي) بمتوسط حسابي بلغ (4.50) وبمستوى (مرتفع جداً).

جاءت في المرتبة السادسة (وعبي الفكري يشعرنني بقيمتي وأهميتي العلمية عندما ترتقي مواهبي وإبداعاتي) بمتوسط حسابي بلغ (4.49) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة السابعة (التوعية الفكرية تعد حصناً حافظاً لي وسداً منيعاً من أي فكر متحيز يؤثر على قدراتي المعرفية) بمتوسط حسابي بلغ (4.45) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة الثامنة (تمتعي بالقراءة الحرة النافعة حصن لي

من الوقوع في الخواء الفكري) بمتوسط حسابي بلغ (4.41) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة التاسعة (التوعية الفكرية أتاحت لدي تصورات واتجاهات إيجابية نحو رحلتي التعليمية) بمتوسط حسابي بلغ (4.36) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة العاشرة والأخيرة (الجامعة بالنسبة لي مؤسسة تعليمية تنمي لدي الوعي والإدراك ضد أي أفكار منحرفة) بمتوسط حسابي بلغ (4.27) وبمستوى (مرتفع جداً).

جدول رقم (4-6). وجهة نظر طلبة جامعة طيبة حول مفاهيم التوعية الفكرية وإنعكاساتها على جودة الحياة المرتبطة بالجوانب الأسرية والاجتماعية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خيار الإستجابة	المستوى	الترتيب
1	الاستماع إلى آراء الأسرة يحقق لي النضج الفكري مما يشعرني بالسعادة في حياتي	4.35	0.86	أوافق بشدة	مرتفع جداً	9
2	تعد أسرتي حصناً وسياجاً مانعاً لي من الوقوع في الفراغ الفكري والروحي	4.43	0.83	أوافق بشدة	مرتفع جداً	5
3	تفكك الأسر يفقدها وبعيها الفكري والاجتماعي	4.41	0.91	أوافق بشدة	مرتفع جداً	6
4	وعبي الفكري ينبع من تعاملي مع أسرتي على أساس من التقدير والاحترام	4.51	0.75	أوافق بشدة	مرتفع جداً	3

7	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.78	4.40	من أهم المعايير الاجتماعية تعايشي مع من حولي في نسقٍ فكري يؤمن لي جودة الحياة	5
8	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.82	4.40	الرجوع عن الأفكار الخاطئة من الفضائل التي تعزز مكانتي الاجتماعية	6
4	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.78	4.49	التكيف مع نفسي ومع من حولي يعزز لدي ثقافة الحوار وتبادل الآراء	7
1	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.67	4.57	التتاصح والتسامح بين أفراد المجتمع يؤدي إلى التكافل الاجتماعي	8
2	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.69	4.54	روابط العلاقات المتينة بين أفراد المجتمع تؤدي للتمسك باللحمة الوطنية	9
11	مرتفع	أوافق	1.10	4.09	من أهم أسباب نشوء الأفكار السلبية العزلة الاجتماعية	10
10	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.92	4.32	إشغال وقت فراغي من خلال ممارستي للأنشطة الاجتماعية المختلفة حماية لي من الانسياق وراء الأفكار المنحرفة	11
	مرتفع جداً	أوافق بشدة	0.83	4.41	الدرجة الكلية للمحور	

الجدول (4-6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات أفراد العينة على فقرات البُعد الثالث (جودة الحياة المرتبطة بالجوانب الأسرية والاجتماعية) من المحور الثاني. بلغ المتوسط الحسابي للبُعد كاملاً (4.41) ويقع ضمن الفئة الأولى (4.20 - 5.0) من مقياس ليكرت الخماسي والذي يشير إلى خيار الإستجابة (أوافق بشدة) ويقابله المستوى (مرتفع جداً)، كما بلغ الإنحراف المعياري للبُعد كاملاً



(0.83) ويشير إلى مدى تجانس إجابات أفراد العينة على فقرات البُعد بشكل عام، كما تراوحت قيم المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.09) و (4.57) وتشير إلى الخيارات (أوافق - أوافق بشدة)، وبالتالي فإن أفراد العينة من طلبة جامعة طيبة لديهم مستوى معرفة مرتفع جداً بمفاهيم التوعية الفكرية وإنعكاساتها على جودة الحياة المرتبطة بالجوانب الأسرية والاجتماعية.

وفقاً لقيم المتوسطات الحسابية فقد أعطيت كل فقرة ترتيب بشكل تنازلي ابتداءً من المتوسط الأكبر إلى المتوسط الأصغر، فنجد أن الفقرة (التناصح والتسامح بين أفراد المجتمع يؤدي إلى التكافل الاجتماعي) قد حلت في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.57) وبمستوى (مرتفع جداً)، تلتها في المرتبة الثانية (روابط العلاقات المتينة بين أفراد المجتمع تؤدي للتمسك باللحمة الوطنية) بمتوسط حسابي بلغ (4.54) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة (وعبي الفكري ينبع من تعاملي مع أسرتي على أساس من التقدير والاحترام) بمتوسط حسابي بلغ (4.51) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة الرابعة (التكيف مع نفسي ومع من حولي يعزز لدي ثقافة الحوار وتبادل الآراء) بمتوسط حسابي بلغ (4.49) وبمستوى (مرتفع جداً).

حازت على المرتبة الخامسة الفقرة (تعد أسرتي حصناً وسياجاً مانعاً لي من الوقوع في الفراغ الفكري والروحي) وقد بلغ متوسطها الحسابي (4.43) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة السادسة (تنفك الأسر يفقدها وعيها الفكري والاجتماعي) بمتوسط حسابي بلغ (4.41) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة السابعة كل من (من أهم المعايير الاجتماعية تعايشي مع من حولي في نسقٍ فكري يؤمن لي جودة الحياة) و (الرجوع عن الأفكار الخاطئة من الفضائل التي تعزز مكانتي الاجتماعية)



بمتوسط حسابي بلغ (4.40) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة التاسعة (الاستماع إلى آراء الأسرة يحقق لي النضج الفكري مما يشعرني بالسعادة في حياتي) بمتوسط حسابي بلغ (4.35) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة العاشرة (إشغال وقت فراغي من خلال ممارستي للأنشطة الاجتماعية المختلفة حماية لي من الانسياق وراء الأفكار المنحرفة) بمتوسط حسابي بلغ (4.32) وبمستوى (مرتفع جداً)، ثم جاءت في المرتبة الحادية عشر والأخيرة (من أهم أسباب نشوء الأفكار السلبية العزلة الاجتماعية) بأقل متوسط حسابي بلغ (4.09) وبمستوى (مرتفع).

ويمكن تفسير هذه النتائج التي بينت عبارات المحور الثاني والتي جاءت بمستوى مرتفع جداً عدا عبارتين فقط، العبارة رقم (8) بالبعد الأول، والعبارة رقم (10) بالبعد الثالث، مما يدل على أن الطلبة كان لديهم شعور بالأمن والرضا والسعادة والإطمئنان ورغد العيش والرفاهية.

وقد يرجع ذلك إلى أن الطلبة لديهم إمكانيات متاحة ومتوافرة، وعوامل متعددة أسهمت إسهاماً تاماً في تحقيق جودة الحياة لديهم، ومن تلك العوامل استقرارهم الفكري، والصحة العقلية والنفسية والتعليمية والأسرية، والاجتماعية، وقدرتهم على التفكير واتخاذ القرارات بشأن التعليم والدراسة مما كون لديهم انسجام وتحقيق الرضا عن ذاتهم، وانعكس هذا الأثر على آرائهم والحصول على هذه النتائج المرضية، وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة كدراسة (سركز، 2020؛ بو عبدالله، ومسعودي، 2021؛ كلثوم، وقواري، 2024).

3/ هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.5) بين مستوى معرفة طلبة

جامعة طيبة لمفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة من وجهة نظرهم؟

للتعرف على العلاقة الارتباطية بين مستوى معرفة طلبة جامعة طيبة لمفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة، فقد تم إجراء اختبار معامل بيرسون للإرتباط لدراسة العلاقة الارتباطية بين كل بُعد من أبعاد جودة الحياة ومحور مستوى المعرفة بمفاهيم التوعية الفكرية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (4-7). العلاقة بين مستوى معرفة طلبة جامعة طيبة لمفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة المرتبطة

بالجانب النفسي بطريقة معاملات بيرسون

القرار	جودة الحياة المرتبطة بالجانب النفسي		مستوى المعرفة بمفاهيم التوعية الفكرية
	معامل الارتباط R	الدلالة الإحصائية	
دالة إحصائياً	0.784 **	0.001 >	

** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.01)

يوضح الجدول (4-7) معامل الارتباط لبيرسون لدراسة العلاقة الارتباطية بين مستوى معرفة طلبة جامعة طيبة لمفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة المرتبطة بالجانب النفسي. نجد أن معامل الارتباط بين المتغيرين بلغ (0.784) وهي قيمة موجبة مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وبالتالي يمكن التوصل إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.5) بين مستوى معرفة طلبة جامعة طيبة لمفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة المرتبطة بالجانب النفسي من وجهة نظرهم، وهي علاقة إيجابية قوية.

جدول رقم (4-8). العلاقة بين مستوى معرفة طلبة جامعة طيبة لمفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة المرتبطة

بالجانب التعليمي بطريقة معاملات بيرسون

القرار	جودة الحياة المرتبطة بالجانب التعليمي

	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط R	
دالة إحصائياً	0.001 >	**0.724	مستوى المعرفة بمفاهيم التوعية الفكرية

** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.01)

يوضح الجدول (4-8) معامل الارتباط لبيرسون لدراسة العلاقة الارتباطية بين مستوى معرفة طلبة جامعة طيبة لمفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة المرتبطة بالجانب التعليمي. نجد أن معامل الارتباط بين المتغيرين بلغ (0.724) وهي قيمة موجبة مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وبالتالي يمكن التوصل إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.5) بين مستوى معرفة طلبة جامعة طيبة لمفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة المرتبطة بالجانب التعليمي من وجهة نظرهم، وهي علاقة إيجابية قوية.

جدول رقم (4-9). العلاقة بين مستوى معرفة طلبة جامعة طيبة لمفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة المرتبطة

بالجوانب الأسرية والاجتماعية بطريقة معاملات بيرسون

القرار	جودة الحياة المرتبطة بالجوانب الأسرية والاجتماعية		
	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط R	
دالة إحصائياً	0.001 >	**0.712	مستوى المعرفة بمفاهيم التوعية الفكرية

** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.01)

يوضح الجدول (4-9) معامل الارتباط لبيرسون لدراسة العلاقة الارتباطية بين مستوى معرفة طلبة جامعة طيبة لمفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة المرتبطة بالجوانب الأسرية والاجتماعية. نجد أن معامل الارتباط بين المتغيرين بلغ (0.712) وهي قيمة موجبة مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وبالتالي يمكن التوصل إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.5) بين مستوى معرفة طلبة جامعة طيبة لمفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة المرتبطة بالجوانب الأسرية والاجتماعية من وجهة نظرهم، وهي علاقة إيجابية قوية. جدول رقم (4-10). العلاقة بين مستوى معرفة طلبة جامعة طيبة لمفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة بشكل

عام بطريقة معاملات بيرسون

القرار	جودة الحياة المرتبطة بشكل عام		مستوى المعرفة بمفاهيم التوعية الفكرية
	معامل الارتباط R	الدلالة الإحصائية	
دالة إحصائياً	0.792 **	0.001 >	

** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.01)

يوضح الجدول (4-10) معامل الارتباط لبيرسون لدراسة العلاقة الارتباطية بين مستوى معرفة طلبة جامعة طيبة لمفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة بشكل عام. نجد أن معامل الارتباط بين المتغيرين بلغ (0.792) وهي قيمة موجبة مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وبالتالي يمكن التوصل إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.5) بين مستوى معرفة طلبة جامعة طيبة لمفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة بشكل عام من وجهة نظرهم، وهي علاقة إيجابية قوية.

4/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.5) في مستوى معرفة طلبة جامعة

طبية لمفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى)

في جامعة طيبة؟

تم استخدام إختبار (ت) للعينات المستقلة لدراسة الفروق في إستجابة أفراد العينة نحو متغيري الدراسة:

(مفاهيم التوعية الفكرية - جودة الحياة) وفقاً للجنس بالفئات (ذكر - أنثى)، وذلك كما يلي:

جدول رقم (4-11). نتائج إختبار (ت) للعينات المستقلة لدراسة الفروق في إستجابة أفراد العينة نحو متغيري الدراسة: (مفاهيم

التوعية الفكرية - جودة الحياة) وفقاً لمتغير الجنس.

المتغيرات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة الإختبار T	الدلالة الإحصائية
مفاهيم التوعية الفكرية	ذكر	368	4.36	0.56	-3.843	0.000
	أنثى	314	4.51	0.44		
جودة الحياة	ذكر	368	4.39	0.58	-2.109	0.035
	أنثى	314	4.48	0.46		

يوضح الجدول رقم (4-11) نتائج إختبار (ت) للعينات المستقلة لدراسة الفروق في إستجابة

أفراد العينة نحو متغيري الدراسة: (مفاهيم التوعية الفكرية - جودة الحياة) وفقاً لمتغير الجنس بالفئات

(ذكر - أنثى)، وبمتابعة قيم الإختبار (T) وبمقارنة قيم الدلالة الإحصائية مع مستوى المعنوية (0.05)

تبين أن قيم الدلالة الإحصائية جاءت أقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يشير إلى معنوية الفروق،

وبالتالي فإنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.5) في مستوى معرفة طلبة جامعة طيبة لمفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى) في جامعة طيبة، وهذه الفروق لصالح الطالبات الإناث مقارنة مع الطلاب الذكور، حيث حصلت الطالبات الإناث على متوسطات حسابية أعلى مقارنة بالذكور.

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.5) في مستوى معرفة طلبة جامعة طيبة لمفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة تعزى لمتغير الكلية (علمية - نظرية) في جامعة طيبة؟

تم استخدام إختبار (ت) للعينات المستقلة لدراسة الفروق في إستجابة أفراد العينة نحو متغيري الدراسة: (مفاهيم التوعية الفكرية - جودة الحياة) وفقاً للكلية بالفئات (علمية - نظرية)، وذلك كما يلي:

جدول رقم (4-12). نتائج إختبار (ت) للعينات المستقلة لدراسة الفروق في إستجابة أفراد العينة نحو متغيري الدراسة: (مفاهيم التوعية الفكرية - جودة الحياة) وفقاً لمتغير الكلية.

المتغيرات	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الإختبار T	الدلالة الإحصائية
مفاهيم التوعية الفكرية	علمية	148	4.55	0.50	3.373	0.001
	نظرية	534	4.39	0.52		
جودة الحياة	علمية	148	4.54	0.51	2.919	0.004
	نظرية	534	4.40	0.53		

يوضح الجدول رقم (4-12) نتائج إختبار (ت) للعينات المستقلة لدراسة الفروق في إستجابة

أفراد العينة نحو متغيري الدراسة: (مفاهيم التوعية الفكرية - جودة الحياة) وفقاً لمتغير الكلية بالفئات



(كلية علمية - كلية نظرية)، وبمتابعة قيم الإختبار (T) وبمقارنة قيم الدلالة الإحصائية مع مستوى المعنوية (0.05) تبين أن قيم الدلالة الإحصائية جاءت أقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يشير إلى معنوية الفروق، وبالتالي فإنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.5) في مستوى معرفة طلبة جامعة طيبة لمفاهيم التوعية الفكرية وانعكاساتها على جودة الحياة تعزى لمتغير الكلية (كلية علمية - كلية نظرية) في جامعة طيبة، وهذه الفروق لصالح الطلبة في الكليات العلمية مقارنة مع الطلبة في الكليات النظرية، حيث حصل طلبة الكليات العلمية على متوسطات حسابية أعلى مقارنة بطلبة الكليات النظرية.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الدراسة الحالية بما يلي:

- لفت أنظار أصحاب القرار ومشرفي وحدات التوعية الفكرية بالجامعات السعودية إلى تبني مفاهيم الدراسة الحالية وذلك نظراً لما أظهرته من نتائج مرتفعة جداً من خلال تطبيقها على عينة من طلبة الجامعة .
- فتح ورش وإقامة دورات وأنشطة ترتبط بتوعية الطلبة عن كل ما يواجههم من أفكار مشوهة ودخيلة تستهدفهم وتغرر بهم.
- تعزيز مفهوم التوعية الفكرية وربطها بجودة الحياة ونشر ثقافتها بين أوساط الطلبة.

المقترحات:

- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المرتبطة بالتوعية الفكرية ومنها:



- إجراء دراسة حول تضمين محتوى المقررات الشرعية والأخرى المرتبطة بالجانب الثقافي بمفاهيم التوعية الفكرية.
- إجراء دراسات وبحوث تهتم بالتوعية الفكرية وليكن ذلك على مستوى أعضاء هيئة التدريس من ذوي التخصصات الشرعية والثقافية.

المراجع

- إبراهيم، إبراهيم وأحمد، عبدالحמיד (2016) مؤشرات جودة الحياة وجودة أداء أعضاء هيئة التدريس الجامعي، دراسة مقارنة تنبؤية - مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر ، ع(170) ج(4).
- ابو عبدالله ، بلقاسمي وأمجد ، مسعودي (2021). جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي، في ظل تأثير جائحة كوفيد 19 ،مجلة دراسات نفسية وتربوية، ج14، ع(2)، أغسطس 2021.
- أمجد، مسعودي (2015) بحوث جودة الحياة في ال عالم العربي (دراسة تحليلية) مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد (20) سبتمبر 2015م.
- بو عبدالله، بلقاسمي وأمجد ، مسعودي (22) جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي ، في ظل تأثير جائحة كوفيد 19، مجلة دراسات نفسية وتربوية، ج 14 ، ع2، أغسطس 2021.
- الجويعي، نوره صالح (2017) الضغوط النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود بمدينة الرياض، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد (9) يناير ج(1).
- حجازي، محمود فهمي (د.ت) الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
- الحمودي، محمد سرحان (2019) مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، صنعاء، الجمهورية اليمنية.



حياة، تواتي وزهرة ، فريقات، وفوزية بلعربي، يحيى باش لغام (2018) مستوى جودة حياة الطالب الجامعي "دراسة ميدانية على طلبة اختصاص علم النفس"، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية / جامعة وهران، 2/ع08.

الزهراني، نورة مسفر (2019) الأمن الفكري وانعكاسه على جودة الحياة الأسرية، المجلة الحولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع(9) سبتمبر 2019م.

سركز، الطاهر العربي (2020) الاستقرار الأسري وانعكاساته على جودة الحياة الاجتماعية، مجلة كلية الآداب، ج(1) ع(29).

سليمان، شاهر خالد (2010) قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ج(31)، عدد (117)

شليبي، نعيم عبدالوهاب (2018) دور أنشطة وبرامج رعاية الشباب الجامعيين في حماية الشباب السعودي من خطر الإرهاب والجماعات المتطرفة، بحث مقدم لمؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها لحماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف، والمقام في رحاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الفترة من 11-12 جمادى الأولى 1439هـ الموافق 28-29 يناير 2018م.

شليبي، نعيم عبدالوهاب (2018) دور أنشطة وبرامج رعاية الشباب الجامعيين في حماية الشباب السعودي من خطر الإرهاب والجماعات المتطرفة، بحث مقدم لمؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها لحماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف، والمقام في رحاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الفترة من 11-12 جمادى الأولى 1439هـ الموافق 28-29 يناير 2018م.

العمر، عبدالعزيز سعود، (2007) لغة التربويين، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ط1 الرياض.

العين"؛ الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170هـ)، تح: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، بقية حرف الهاء، ج4، ص 61، دار الهلال.



فواطمية، محمد (2017) واقع جودة الحياة لدى أساتذة الت علم الابتدائي دراسة ميدانية بالمؤسسات التربوية للتعليم ال ابتدائي بولاية مستغانم، مجلة العلوم ال إنسانية والاجتماعية، العدد 31 ، ديسمبر 2017.

القاموس المحيط (2005) للمؤلف مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت817هـ)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت، لبنان).

القحطاني، ظافر محمد (2017) جودة الحياة وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى الطلاب الجامعيين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، العدد 45.

كلثوم، قاجة وقوادي، بوجلة (2024) جودة الحياة لدى تلاميذ مرحلة الت علم الثانوي بولاية الشلف - الجزائر - في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة العلوم التربوية، ج5، ع(1).

لسان العرب، كتاب الميم، فصل الفاء، مادة (ف ه م)، ج 12، ص (459، 460)، دار صادر - بيروت، ط 3: 1414هـ.

اللقاني، احمد والجمال، علي (2003) معجم المصطلحات التربوية لمعرفة المناهج وطرق التدريس، ط3 عالم الكتب للنشر، القاهرة.

مبارك، بشرى عنان (2021) جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج، مجلة كلية الآداب، ع (990)

المرشود، جواهر (2017) الإسهام النسبي لأبعاد طبيعة العمل في التنبؤ بجودة الحياة لدى موظفات جامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.

مطاوع، ضياء الدين محمد (2018) دور الجامعات في توعية الطلاب بمخاطر الجرائم الالكترونية وتبعاتها الإرهابية، بحث مقدم لمؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها لحماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف، والمقام في رحاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الفترة من 11 - 12 جمادى الأولى 1439هـ الموافق 28 - 29 يناير 2018م.



معمارية، بشير (2020) جودة الحياة تعريفاتها، مظاهرها، أبعادها، بحث مقدم إلى أعمال الملتقى الوطني الأول : جدة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر ، الأبعاد والتحديات، 4-5 فبراير 2020.

مقاييس اللغة، كتاب الفاء، باب الفاء والهاء وما يثلاثهما، ج 4، ص (457)، تح: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.

نوري، محمد عثمان (2014) تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية. الجزء الثاني، القياس في العلوم الاجتماعية والسلوكية والتربوية، الطبعة الثانية، خوارزم العلمية، جدة.

Swanlund, A. (2011). Identifying working conditions that enhance teacher effectiveness: The psychometric evaluation of the Teacher Working Conditions Survey. Chicago. IL: American Institutes for Research.

Cronbach, L. J., & Shavelson, J. R. (2004). My current thoughts on coefficient alpha and successor procedures. Educational and Psychological Measurement, 64(3), 391-418..